Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمهيد

في المنهج الفكري وطبيعة الرؤية

أبحاث هذا الكتاب ومقالاته لم تبرز دفعة واحدة - كموضوع أكاديمي محدود - وإنما تنامت مع الأحداث والتطورات والتجارب المريرة التي تشهدها منطقتنا العربية-الإسلامية*.

لذلك سيلاحظ القارىء أن موضوعاته تجمع بين الأسلوب المنهجي البحثي والأسلوب الذاتي المتفاعل مع صيرورة الأحداث، المتحرك بإيقاعها. والموضوعات المصيرية في حياة الأمم كموضوع العلاقة بين الإسلام والعروبة لا يمكن حسمها وصياغتها في بحث واحد، جامع مانع، ولا إعطاء الكلمة الفصل بشأنها في هدوء الأبراج العاجية، أوبجرة قلم كما تحاول أن تفعل بعض المعالجات والكتب التي تتصدى لهذه القضية هذه الأيام.

لذلك فإني أدعو القارىء الكريم لينظر إلى أبحاث هذا الكتاب كأبعاد ونوافذ تطل على ساحة العلاقة العضوية الرحبة بين الإسلام والعروبة دون أن يعتبرها أقفاصاً حديدية تحبس جذور تلك العلاقة بداخلها. والواقع أننا لم نتحول إلى جماعات فكرية متناحرة إلا عندما أقمنا الأقفاص الحديدية لتصوراتنا وفصلناها قطعياً عن تصورات الآخرين واجتهاداتهم.

* كما نشرت فُرادى على مدى الحقبة الراهنة، في عدد من المجلات الثقافية العربية، أو قُدّمت للحوار في ندوات متخصصة.